

أ.د. علي الشبل | خطبة الجمعة 4441-2-02 هـ | زمن الدجال

وحفظ النفس

علي عبدالعزيز الشبل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:03](#)

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله عبده المصطفى ونبيه المجتبي فالعبد لا يعبد كما الرسول لا يكذب اللهم صلي وسلم عليه وعلى اله واصحابه ومن سلف من اخوانه من المرسلين - [00:00:38](#)

وسار على نهجهم واقتفى اثرهم الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا اما بعد عباد الله فاتقوا الله حق التقوى واستمسكوا من دينكم الاسلام بالعروة الوثقى فان اجسادنا على النار لا تقوى - [00:01:05](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون ايها المؤمنون استعينوا بالله عز وجل من الفتن واستعينوا بالله من الغثا واستعينوا بالله من الردى لعلكم ان تسعدوا في دنياكم - [00:01:31](#)

وتفلقوا في اخرتكم هذا واعظم الفتن واشنعها وافظعها من لدن ادم الى قيام الساعة فتنة المسيح الدجال ما من نبي من انبياء الله الا وانذره امته وانه واقع في امة محمد صلى الله عليه وسلم لا محالة - [00:01:59](#)

فلذا كان نبينا صلى الله عليه وسلم اكثر الانبياء تحذيرا واعذارا من فتنته وشره قال صلى الله عليه وسلم الا انه خارج فيكم لا محالة الا واني اخبركم من شأنه خيرا لم يخبر به نبي امته قط - [00:02:29](#)

الا انه اعور العين اليمنى كأن عينه عنبه طافئة وان ربكم ليس باعور عباد الله ان فتنة هذا الخبيث الكذاب مسيح الظلالة الدجال فتنة عظيمة عمياء قل ان يسلم منها الا من كان من عباد الله والاولياء - [00:02:57](#)

ولهذه الفتنة العظيمة مقدمات وارهاسات فمن ذلكم يا عباد الله ما جاء في صحيح مسلم من حديث النواس بن سمعان رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:26](#)

انه خارج الخلعة اي على حين غرة وفجأة بين الشام والعراق بعث يميننا وعاث شمالا الا يا عباد الله فاثبتوا وقد روى الامام احمد وغيره عن الصعب بن جثامة الليثي رضي الله عنه - [00:03:45](#)

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يخرج الدجال حتى يذهل الناس عن ذكره فهم عنه في ذهول لا في نسيان كما انهم عن الموت في سلوان لا عن نسيان - [00:04:08](#)

حتى يذهل الناس عن ذكره وحتى تترك الائمة خبره على المنابر فلا يحذرون منه ولا يبينون خطره ولا فتنته ولا شره ولا ينذرون عباد الله من خطره وفتنته ومن ذلكم يا عباد الله - [00:04:28](#)

ان بين يدي الدجال سنوات خداعات يصدق فيها الكاذب ويكذب فيها الصادق ويؤتمن فيها الخائن ويخون فيها الامين فاذا كان ذلكم فانتظروا الدجال من يومه او من غده والدجال يا عباد الله - [00:04:50](#)

تسبقه ثلاث سنون فاما سنة فلا تعطي السماء الا ثلثي ما بها. واما الثانية فلا تمطر السماء الا ثلث ما بها واما الثالثة فسنة جذباء في قحط ومحن عظيم فاذا جاء الدجال فتن الناس بما معه من الفتن - [00:05:14](#)

فيمر على القوم مجذبين ممحلين ليس في ايديهم من اوائلهم شيء فيأمرهم وينهاهم فيستجيبون له ويؤمنون بربوبيته. فيأمر

السماء عليهم فتمطر والارض فتنبت وتروح عليهم سارحتهم اطول ما كانت ذرا - [00:05:39](#)

من الشحم ومن العشب وامدها خواصر وادرها ضرورا لا اله الا الله ما اعظم فتنته! ولا اله الا الله ما اعظم شره وخطره ومن ذلكم يا عباد الله ان الدجال يمر على الاعرابي في ذوده - [00:06:04](#)

فيدعوه الى ربوبيته ان يؤمن به فيرد عليه الاعرابي دعوته. ويقول ربي الذي يحيي ويميت فيولي عنه الدجال دبره ويرسل له جنا وشياطين فيتمثل في صورة ابيه وامه فيأتيانه ويظن انهما قد ماتا - [00:06:27](#)

ويقول يا فلان فيقول انت ابي. وانت وانت امي الم تموت؟ قال نعم متنا واحيانا ربك الذي كفرت به يا من فيك كذا وكذا فيظن هذا المسكين ان هذا الاعور الكذاب - [00:06:51](#)

هو ربه فيذهب يطلبه ويبحث عنه حتى يصدقه ويؤمن به فلا حول ولا قوة الا بالله. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. هل ينظرون الا ان تأتيهم ملائكة؟ او يأتي او يأتي بعض ايات ربك يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امانة - [00:07:12](#)

من قبل او كسبت في ايمانها خيرا قل انتظروا انا منتظرون. نفعتني الله واياكم بالقرآن العظيم وما فيه من الايات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه انه كان غفارا - [00:07:39](#)

الحمد لله الحمد لله الذي اعاد مواسم الخيرات على عباده تترا فلا ينقضي موسم الا ويعقبه اخر مرة بعد اخرى تذكرة من الله عز وجل لنا ولكم. وتوصية وعبرة واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:07:59](#)

شهادة نرجو بها النجاة في الدنيا وفي الاخرى واشهد ان نبينا محمدا عبده المصطفى ونبيه المجتبي صلى الله عليه وعلى واصحابه اولي الفضل والمكانة والنهي وسلم تسليما كثيرا. ابدا دائما محتفى - [00:08:36](#)

اما بعد عباد الله فعظموا اوامر الله جل وعلا بالمبادرة اليها وعظموا نواهيه بالحذر والتحذر والانتهاز عنها. واعلموا عباد الله ان مما جاءت به الشرائع السماوية ومما جاء به انبياء الله - [00:09:00](#)

حفظ الضروريات الخمس. وهي حفظ النفس والعقل والمال والعرض وحفظ النفس وحفظ المال يا عباد الله فان هذه الضروريات جاءت الشرائع بحفظها وانه مما استهان به الناس في الازمنة الاخيرة - [00:09:20](#)

ما يتعلق بحفظ النفس مما يتعلق باضرارها وانهاكها بالمسكرات والمسكرات والمخدرات وانواع البلاء ومن ذلك اراقة الدماء. في هذه المضاربات والمخاصمات والتي تفضي الى القتل قال صلى الله عليه وسلم لا يزال العبد في فسحة من دينه ما اصاب دما حراما -

[00:09:40](#)

وان العبد يا عباد الله يظن ان اصابة الدم الحرام تورثه في الدنيا عزا وذكرًا. وانما تورثه في يا خباله وتورث اهله وجماعته مكرا وهباطا. واما في الاخرة فبئس المنقلب وبئس - [00:10:09](#)

يأتي المقتول يوم القيامة يا عباد الله. ويده فيها قاتله وفي يده الاخرى رأسه. يقول يا ربي سل قاتلي فيما قتلتني. والله جل وعلا يقول ولكم في القصص حياة يا اولي الاباب - [00:10:29](#)

فاتقوا الله عباد الله وعظموا هذه الدماء وعظموا اعراضكم وعظموا انفسكم عند ربكم فلا فلا توبقوها بالمهلكات. ولا بالذنوب والكبائر والمعصيات. واعلموا ان الاكفاف عن الناس في اعراض وفي دمائهم وفي اموالهم عصمة للعبد يوم ان يلقي ربه. فان اول ما ينظر فيه

[00:10:49](#) -

بين حقوق العباد يوم القيامة هذه الدماء. ويوم القيامة فيه ثلاث دواوين. فديوان لا يغفر الله عز وجل ابدا وهو الشرك به سبحانه وتعالى. ودواء لا يعبأ الله به. وهي الذنوب هي ما دون الشرك. وديوان لا يترك - [00:11:19](#)

والله عز وجل منه حبة خردل وهي حقوق العباد بعضهم مع بعض ثم اعلموا عباد الله ان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:11:39](#)